اللّه - تعالى - (وَحَرْتٌ حِجْرٌ) أَيْ حَرَامٌ مَمْنُوعٌ . هَذَا مُجْمَعٌ عَلَى تَفْسِيرِهِ أَنَّهُ حَرَامٌ وَكَسَر قَوْمٌ الحَاءَ فَقَرأَ حِجْر وَرَفَعَ آخَرُونَ فَقَالُوا حُجْر وَقَرأَ قَوْمٌ حِرْجٌ .

فَالَّذِينَ كَسَرُوا : مُجَاهَدٌ والأعْرَجُ وَالأعْمَشُ وَعَاصِمٌ وَحَمْزَةُ وَنَافِعٌ وَشَيْبَةٌ وَأَبُو جَعْفَرٍ وَعِيسى بنُ عُمَرَ والأشْهَبُ العُقَيلِيُّ . والذين رفعوا : أَبَانُ بنُ عُثْمَانَ وأَبُو رَجَاءٍ والحَسَنُ وَقَتادَةُ . وَقَرَأَ ابنُ عَبَّاس وابنُ الزُّبَيْرِ : حِرْجٌ .

أخبرنا أبو عُمَرَ عَنِ الكِسَائِيِّ : حِجْرٌ وحُجْرٌ بكسرِ الحاء ورفعِها وَحِرْجٌ وحِجْرٌ سَوَاءٌ .

أخبرنا الأَثْرَمُ عَنْ أَبى عُبَيْدَةَ : حِجْرٌ : حَرَمٌ .

حَدَّثَنَا أَبُو مُوسى عَنْ عَبَّاسٍ : سَأَلْتُ أَبَا عَمْرٍو عَنْ حِجْر قالَ : مَمْنُوعٌ وَسَأَلْتُه عِنْ حُجْرٍ فَقَالَ : أَعُوذُ بِاﷲِ .

حَدَّثَنَا أَبو مُوسى عَنْ عَبَّاس : سَأَلْتُ عِيسَى بنَ عُمَرَ فَقَالَ : حِجْرلُغَةُ أَهْلِ الحِجَازِ وَحُجْر لُغَةُ سُفْلَى مُضَرَ . وَقَال اﷲ (يَوْمَ يَرَوْنَ المَلاَئِكَةَ لا بُشْرَى يَوْمَئِذٍ لِلْمُجْرِمِينَ . وَيُقُولُونَ : حِجْراً مَحْجُوراً) . كان الرَّجُلُ يَلْقَى